رابط المادة على منصة باحث

٢٧. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

لما خطب النسا صلوات الله وسلامه عليه. وامرهن بالصدقة وقال اني رأيتكن اكثر اهل النار فقامت امرأة وقالت لم؟ لم نكن اكثر اهل النار؟ فقال لانكن ناقصات عقل ودين. اما نقصان العقل فشهادة المرأتين - 00:00:00

بشهادة رجل وان نقصان الدين فانا اذا كنا تبقى شطر الدهر لا تصلي يعني زمن العادة. فان كان هذا بغير اختيارها ولكن هذا دليل على ان الذي يعمل اكثر يكون ايمانه اكمل. فهو دليل على نقصان الدين. والا ليس واجبا عليها ان تصلي في وقت - 00:00:30

المقصود ان هذا شيء منه وكل ما قبل الزيادة فهو يقبل النفس كل شيء يقبل الزيادة بمقتضى العقل انه يبذل النفس الادلة التي تدل على زيادة الايمان هي دليل على نقصانه. يكون الذي لم يزدد يكون - 00:01:00

والدليل على ان الايمان يزيد قوله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ويزداد الذين امنوا ايمانا الذين امنوا ايمانا وقوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا خلافا لمن قال ان الايمان هو القول وهو المرجئة - 00:01:30

ولمن قال ان الايمان هو التصديق كالاشاعرة. نعم. ومن المعلوم عقلا وشرعا ان نية الحق تصديقك. ولمن خلافا لمن قال خلافا خلافا لمن قال ان الايمان هو القول وهم المرجئة ولمن قال ان الايمان هو التصديق - 00:02:00

الاشاعرة. نعم. ومن المعلوم عقلا وشرعا ان نية الحق تصديق والعمل به تصديق وقول الحق تصديق بسمع اهل البدع ما ينافي قوله ما ينافي قول اهل السنة والجماعة ولله الحمد والمنة. نعم. قال الله تعالى ليس البر - 00:02:20

ليس البر ان تولوا ليس البر ان تولوا البر. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. واتى المال على حبه - 00:02:40

في ذوي القربى واليتامى والمساكين. والمساكين والمساكين وابن السبيل. والمساكين وابن السبيل. والمساكين والمساكين الى السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء - 00:03:00

وحين البأس اولئك الذين صدقوا اي فيما عملوا به في هذه الاية من الاعمال الظاهرة والباطنة اجتهدوا في كلام العرب قولهم حملة صادقة. يعني ان هذه الامور المذكورة في الاية كلها ايمان. والبر والتقوى - 00:03:20

والاحسان والايمان كلها مترادفة. يعني بعضها يدل على البعض. وقوله ليس البر يعني الايمان انتم املوا وجوهكم ضبع المشرق والمغرب. لكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى اخر الايات فجعل المجموع هو البر. وكذلك قال جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من رب - 00:03:40

والمؤمنون كل امن بالله وملائكته الى اخر الاية. الايات في هذا كثيرة كلها تجعل الاعمال ايمان ولم يأتي في كتاب الله في الغالب الكثير ذكر الايمان او ذكر الذين امنوا الا ويقرن بالعمل الصالح. الذين امنوا وعملوا الصالحات. الذين - 00:04:10

فامنوا وعملوا الصالحات. فلا بد مع التصديق اذا قيل ان التصديق هو الايمان لابد من العمل معه. مجرد تصديق ما يكفي ولا يكفي ولا ولا يجعل الانسان مؤمنا مجرد تصديق. والذين قالوا الاشاعرة ونحوهم ان الايمان هو التصديق - 00:04:40

استدلوا بقوله تعالى في قصة يوسف وما انت بمؤمن لنا. يعني بمصدق قولنا فقالوا دلت الاية على ان الايمان هو التصديق ولكن لو قدر ان هذا صحيح. وسلم لهم ان التصديق يسمى ايمان. يقال ليس هذا هو - 00:05:10

لمن الشرعي الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ان كان هذا الامام في اللغة فليس هذا هو الايمان الشرعي الذي جاء ادي الرسول صلى الله عليه وسلم. فانه جاء بوجوب القول ووجوب العمل. وهو كله ايمان. الامر في هذا - 00:05:40

لا اشكال فيه. ولكن اذا كان الانسان له هوى او كان مقيدا بمذهب معين لا يريد الخروج عن فان هذا هو الذي يمنعه من اتباع الحق. فيجعله ذلك عقبات امامه - 00:06:00

وقد صلى الله تعالى الهوى المخالف لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم الها. فقال تعالى ارأيت من اتخذ الهه هواه؟ قال بعض المفسرين لا يهوى شيئا الا ركبه. قال ابن - 00:06:20

رجب رحمه الله اما معنى الحديث فهو ان الانسان لا يكون مؤمنا كامل الايمان الواجب حتى تكون محبته تابعة فجاء به الرسول سابعة حتى تكون محبته تابعة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الاوامر والنواهي - 00:06:40

وغيرها في حب ما ما امر به ويكره ما نهي عنه. وقد رد القرآن بمثل هذا المعنى في غير موضع قد ورد القرآن. وقد وقد ورد القرآن بمثل هذا. وقد ورد القرآن بمثل هذا المعنى في غير موضع. ولما سبحانه من كره - 00:07:00

ما احبه الله او احب ما كره الله كما قال تعالى ذلك بانهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. فالواجب على كل مؤمن ان يحب ما احبه الله. محبة توجب له الاتيان بما اوجب - 00:07:20

فازالة المحبة حتى اتى بما ندب بما ندب اليه منه كان ذلك فضلان. وان يكره ما يكره الله قراءة توجب له الكفة عما حرم عليه منه. فان زالت الكراهة حتى اوجبت الكف عما كرهه - 00:07:40

عن ما كرهوا تنزيها كان ذلك فضلا. من احب الله ورسوله محبة صادقة من قلبه اوجب ذلك له ان يحب بقلبه ما يحب الله ورسوله. ويكره ما يكرهه الله ورسوله. فيرضى فيرضى فيرضى - 00:08:00

ما يرضى به الله ورسوله ويسخط ما يسخط ما يسخط الله ورسوله. ويعمل بجوارحه بمقتضى هذا الحب والبغض. فان فان عمل بجوارحه شيئا يخالف ذلك. فان عمل بجوارحه شيئا يخالف ذلك بان ارتكب بعض ما يكره الله ورسوله - 00:08:20

وترك ما يحب الله ورسوله مع وجوب مع وجوبه والقدرة عليه. جل ذلك على نقص محبته الواجبة. فعليه ان يتوب من ذلك ويرجع الى تكميل المحبة الواجبة. التي هي ركن العبادة اذا كملت. فجميع المعاصي تنشأ عن تقديم هوى النفس على محبة الله - 00:08:40

الله ورسوله محبة الله جل وعلا هي العبادة عبادتك وان محبته محبة ذل وان استكانة وتعظيم. وان هذا لا يجوز ان يكون لمخلوق. لان هذا هو التألف الذي بنيت عليه العبادة وانه هو الاله اله الخلق. وهنا اذا - 00:09:00

كملت المحبة هذه تمت صار يحب امره. ويحب ان يبتعد عن نهيه وكل ما احبه الله جل وعلا من العباد الذين يعبدون الله ويحبونه يحبهم ام من اجل الله جل وعلا نحبهم في الله. وكذلك من خالف ذلك فهو يبغضه. يبغضه لله - 00:09:32

وبهذا تكمل العبادة وليس هذا من الامور التي تكون مستحبة اذا فعلها الانسان اثيب على فعلها وان لم يفعلها لم يعاقب. بل هذا امر لازم لابد من لابد ان يحب الله جل وعلا ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم بمحبة الله جل وعلا - 00:10:02

الا تحبه لان الله احبه وامر بمحبته ولانه هو الذي جاء ببيان وجوب محبة محبة الله جل وعلا ودل عليه. وكذلك عباد الله الذين يحبهم الله يحبهم من الملائكة والرسل وآآ بني ادم. وفي مقابل ذلك يبغضهم. لهذا يقول الله جل - 00:10:32

وعلى كل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل وميكائيل فان الله عدو للكافرين فمن عادى اولياء الله فانه يعادي الله جل وعلا. ولهذا جاء في الحديث الصحيح من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب بالمحاربة. ومن الذي يقوم لمحاربة الله جل وعلا - 00:11:02

والمقصود ان الحب الذي يحب الذل والخضوع ويحب لذاته هو الله جل وعلا وحده. اما المخلوقات تحب للصفات لصفاتها. المخلوق يحب لصفته لما يتصف به من محبة الله وطاعته فقط. ما يحب لانه لحم - 00:11:32

اذا لانه على هذا الشكل وانما يحب لما يتصف به. وانما الذي يحب لذاته هو الله وحده. ولا يشاركه في ذلك شيء. فيجب ان يحب الحب الذي يكون خاصا به - 00:12:02

ولا يشارك في حبه. لا يشارك فيه لا نبي ولا ولي. فان حب حب عبادة ان حب العباد هي حب لانهم يحبون الله ويقومون بامره ويجتنبون نهيه فهو حب لله وفي الله. كل مخلوق اذا كان - 00:12:22

يحب الله ويقوم بامره فهو يحب لله وفي الله. ولا يحب لذاته وانما الذي يحب لله لذاته هو والله وحده فقط. وفي هذا الحديث يقول من كان هواه تبعا لما جئت به - 00:12:52

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. وهنا نوع نفع الايمان والايمان المنسي هنا ليس اصل الايمان. يعني الايمان اصله لان هذا يوجد في اهل المعاصي الذين يرتكبون المعاصي يحبون المعصية - 00:13:12

ولولا انه يحب المعصية ما ارتكبها. وكذلك منهم من يكره نوعا من الكراهة فعل الطاعة. وتثقل عليه. ومع ذلك ما يكون لهذا خارجا من الدين الاسلامي. عنده شيء من الايمان يصح به اسلامه. لانه - 00:13:42

هو يؤمن بالله انه هو الذي خلقه وهو الذي اليه مصيره وهو الذي كلفه بالعبادة. ولكنه فمثل هذا ناقص الايمان وقد ترك من الايمان ما هو واجب عليه يعاقب على تركه - 00:14:12

ان لم يتب من ذلك ان لم يتب ويرجع الى ربه عوقب على هذا الترك. وانما يستكمل الايمان الانسان يستكمل الايمان اذا كان يحب الطاعات ويكون هذه موافقة لما في نفسي ما عنده توجر ولا عنده اذا ولا عنده - 00:14:32

ايظا تردد في ذلك او كراهية له. بل يرى ان الطاعة فيها سعادته بل هي احب اليه من الاكل والشرب. يكون فيها قرة عينه. اذا استكمل الايمان. كما قال الرسول صلى الله عليه - 00:15:02

عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. قرة عينه صلوات الله وسلامه عليه في الصلاة ليكونوا له نصيب من اتباعه لابد ان يرد شيئا من ذلك والانسان قد يكون مستقلا - 00:15:22

فقد يكون مستكثرا. وكذلك يكون كارها لما نهى الله عنه من المعاصي يكرهك ويبغضك وتزداد الكراهة كلما عظمت المعصية حتى اذا وصل الامر الى الكفر يود انه تمزق اشلاؤه ويحرم - 00:15:42

وقف النار ولا يقصد. لا يدخل الكفر. هذا من تمام الايمان من كماله وكماله الواجب الذي يجب ان يفعله الانسان. واذا رأيت الانسان يرتكب المعاصي تهاون بالطاعات الاوامر فهو ناقص الايمان. ليس عنده ايمان الايمان الذي - 00:16:12

يجب ان يفعله قد تركه ولهذا جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن. هو مؤمن هنا الواو حالية - 00:16:42

يعني حالة كونه يفعل هذه الافعال يكون ليس مؤمنا وليس معنى هذا انه يكون كافرا لا ولكن ليس عنده الايمان الذي يمنعه من ارتكاب هذه الجرائم. ما عنده الايمان. لان الايمان الكامل - 00:17:12

يمنع الانسان ان يفعل هذه الافعال يمنعه فاذا نقص ايمانه صح ان ينفع عنه الايمان اذا ما قصد الواجب اذا ذهب ركن منه او جزء منه من الايمان الواجب صح ان ينفى عنه - 00:17:32

انه مثل ما يقال لا صلاة لمن لم يتوضأ يعني صح ينصح ان في الصلاة وكذلك لا صلاة لمن لم يكن صلبه في الصلاة لان اقامة الصلب ركن من اركان الصلاة. هذا هذا مذهب اهل السنة عليه اهل السنة - 00:17:52

خلافا للخوارج الذين يأخذون بظاهر مثل هذه النصوص يطبقونها على المسلمين ويجعلونهم كفارا خرجوا من الدين الاسلامي. وهذا ظلال ظاهر. فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما زنت المرأة صلى عليها رجمها وصلى عليها - 00:18:22

وكذلك ان شتم انسان او سب شرب الخمر قال نهاه عن ذلك. قال انه يحب الله ورسوله. والله جل وعلا يقول في القاتل. قاتل الذي يقتل مسلما فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف - 00:18:52

فسماه اخ يعني القاتل اخ للمقتول. وهذه الاخوة ليست هي اخوة النسب. وانما هي اخوة الايمان. اخوه في الايمان. آآ والنصوص في هذا كثيرة. ومعلوم ان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم اقواله واقول الله جل وعلا لا تتضارب ولا يناقض بعضها بعض بل يجب - 00:19:22

ان يجمع بينها وان يصدق بعضها بعضا. كما سأله اهل السنة خلاف الخوارج والمعتزلة وغيرهم من اهل البدع وقد وصف الله المشركين باتباع الهوى في مواضع من كتابه. فقال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم - 00:19:52

ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. وكذلك وكذلك البدع انما من تقديم الهوى على الشرع ولهذا سمي اهلها اهل الاهواء وكذلك المعاصي انما تنشأ من تقديم الهوى - 00:20:12

على محبة الله ومحبة ما يحبه. وكذلك حب الاشخاص الواجب فيه ان يكون تبعا لما جاء به الرسول صلى الله الله عليه وسلم ويجب على المؤمن محبة من يحبه الله من الملائكة والرسل والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين - 00:20:32

عموما ولهذا كان من علامات وجود حلاوة الايمان ان يحب المرء لا يحبه الا لله. فتحرم موالاة موالاة اعداء الله. ومن يكرهه الله عموما. وبهذا يكون الدين كله لله. ومن احب لله وابغض لله - 00:20:52

واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ومن كان حبه وبغضه وعطاؤه ومنعه لهوى كان ذلك نقصا في ايمانه الواجب. فتجب التوبة من ذلك انتهى ملخصها. بغض اعداء الله من واجبات الايمان وليس بغضهم فقط بغضهم في النفس بل بغضهم ومعاداة - 00:21:12

واظهار ذلك لهم. لابد كما قال الله جل وعلا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وفي ايات كثيرة فيقول جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر دون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:21:42

يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. بايات كثيرة كثيرة جدا ينهى عن موالاتهم وعن موادتهم وعن توليهم. بل نهى عن الركون اليهم وان من ركن اليهم انها تمسه النار. ولو قليلا بل - 00:22:12

نهى رسوله صلى الله عليه وسلم عن الركون الى ذلك. وتوعد على هذا. وهذا امر من لوازم الدين الاسلامي وكذلك المباداة لهم بالعداوة كما قال الله جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم - 00:22:42

واما تعبدون من دون الله بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله هنا اذ قالوا لقومهم يعني صارحوهم وواجهوهم بالقول واظهروه لهم او انهم قالوا نبغضكم في نفوسهم في نفوسنا ويكفي نحن لسنا مكلفين بما بان نواجههم بل الانسان مكلف المسلم مكلف - 00:23:12

لكم بذلك ان يظهر انه عدو له. عدو للكافر عدو لعدو الله جل وعلا. ويبغضه في الله جل وعلا ولا يتم الدين الاسلامي الا بهذا. فان الله جل وعلا جعل الاسلام مبنيا - 00:23:42

على تأله الله وفعل الطاعة وموالاة المؤمنين واخبر انه ان لم يكن هذا حصل الفساد العريض في الارض والكبير. ما ختم سورة الانفال بان المؤمنين بعضهم اولياء بعض ذكر ان الكافرين بعضهم اولياء بعض ثم قال - 00:24:02

الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. كذلك كون يكون مكثرا لسوادهم او يبيت معهم كما قال الرسول صلى الله الله عليه وسلم انا بريء من مسلم بات بين ظهراني المشركين. ثم قال لا تتراء ان اراهما. يعني نارا - 00:24:32

مسلم ونرى المشرك الا في سبيل الله في القتال. اذا كان يواجهه بالقتال. نعم. ومناسبة الحديث بيان الفرق بين اهل الايمان واهل النفاق واهل النفاق والمعاصي في اقوالهم وافعالهم واراداتهم - 00:25:02

هنيئا الترجمة وهي قوله قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك تريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريدوا - 00:25:22

الشيطان ان يظلهم ظلالا بعيدا. يعني ان طاعة الله وتتبع ذلك محبته علامة المؤمنين. وطاعة الطاغوت واتباعه علامة النفاق والكفر ومن الطاغوت الهوى فانه من المعبودات من دون الله. كما قال جل وعلا - 00:25:42

افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ آآ جعل الهوى الها والمفسرون معناها انه اذا هوي شيء اشتهى شيئا فعله. بلا مبالاة بانه معصية. نعم. قال المصنف رحمه الله الله تعالى وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي نتحاكم - 00:26:12

الى محمد لانه عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة كاهنا من جهينة ويتحاكم اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الاية وقيل - 00:26:42

نزلت في رجلين اختصما. فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال الاخر الى كعب الاشرف. ثم ثم ترافع الى عمر رضي الله عنه. الى عمر. الى عمراء. ثم ترافع الى عمراء. فذكر له احدهما القصة - 00:27:02

فقال الذي لم يرظى برسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم. فظربه بالسيف فقتله هذا الاثر محفور ذكره المفسرون في تفسيرهم بسبب النزول ومن المعلوم المتطرف عند العلماء انه لا يعتبر سبب النزول. وانما العبرة عموم اللفظ. العموم - 00:27:22
يعني ان اللفظ يكون عاما للامة كلها من اولها الى اخرها. وان كان النزول نزل سبب النزول نزلت الاية في سبب رجل او رجلين او جماعة فان هذا لا يختر عليهم. وانما - 00:27:52
كل من فعل فعلا يدخل تحت هذا العموم فهو داخل في ذلك وكون اليهود يعرفون ان الرسول صلى الله عليه وسلم يطرد الحق ويقوله هذا امر يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. ولهذا حكمونا اليه لانه - 00:28:12
ويعلمون انه يقول الحق ويحكم به. لكن المنافق هو الذي يأبى هذا. المنافقون هم الذين يأبون ذلك لانهم نفعيون يريدون ان يتحصلوا على ما ينفع نفوسهم الامور العاجلة ويبذلون في سبيل ذلك الرشاوى وغيرها. حتى - 00:28:42
لهم مرادهم. اما اهل الحق فلا يقبل ذلك عندهم. وكذلك اذا كان الى طاغوت الى الكهنة التحاكم فهو داخل في هذا. كما قال انه في من تحاكم الى كاهن في جهينة او في غير جهينة. ومن ذلك ايضا التحاكم الى كعب ابن الاشرف اليهودي - 00:29:12
لانه من الطواغيت وقد عرف بمعاداته لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وللمؤمنين انتقض عهده بذلك وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتله فانه لما جاء البشير من اه وقعة احد لان - 00:29:42
النصر وقع للرسول صلى الله عليه وسلم وللصحابة وان صناديد قريش قد قتلوا وانه اسر منهم من اسر طار عقله. وصار يقول احق هذا؟ لان كان هذا حق لبطن الارض خير من ظهرها. ثم لما تأكد ذلك اغتم غما شديدا - 00:30:12
وذهب الى قريش وصار يؤلبهم وهو شاعر ويقول الشعر يحثهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرسى قتلاهم ويخبرهم بانهم خير لمحمد صلى الله عليه وسلم ودينهم افضل. وببعض هذا ينتقض عهده - 00:30:42
ببعض ذلك ينتقد احدهم ثم العجيب لما نزل على امرأة من قريش على رحلة وعندها وصار يتكلم الكلام. اخبر الرسول صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم حسان ابن ثابت. قال انه نزل - 00:31:12
عند فلانة وفلان. فقال فيها شعرا فلما بلغها ذلك اخذت رحله ورمته وقالت هذا يهودي يهجون حسان بسببه. ثم كلما نزل عند قوم ارسل اليهم حسان اشعارا يرجوهم بها حتى تبرؤوا منه وطردوه فجاء الى المدينة فصار يقول الاشعري - 00:31:32
ويسبب بنساء المسلمين ويهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يا هذه من لي بكعب ابن الاشرف؟ فقد اذى الله واذى رسوله. فقال له محمد بن مسلمة - 00:32:02
انا له اتحب ان اقتله؟ قال نعم. فقال اذا ائذن لي ان اقول. قال قل فذهب اليه هو وجماعة من اخوانه وقالوا له ان القول الذي استأذنوه يعني وروه بانهم كرهوا ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وقالوا ان - 00:32:22
احتجنا ان امرنا هذا الرجل بالصدقة واحتجنا وجئنا اليك لتسلفنا او تبيعنا الى اجل وقد عنان فلما سمع مثل هذه الكلمة فرح وقال اجل والله لتملن فقالوا ان نكره ان نترك نتركه حتى نرى ما لا يصير اليه. ولكن نريد - 00:32:52
تريد ان تعطينا ونرحمك رهينة. قال ماذا ترهنوني؟ ارهنوني ابناءكم فقالوا يعير ابننا فيقال رهن كذا من الطعام. فقال ارهنوني نسائكم وهذا عار علينا وانت اجمل العرب ايمكن نرعنك نسائنا وتفتتن بك؟ ولكن نرهنك السلاح - 00:33:22
قال نعم فوعدوه ان يأتوا اليه ويأتوا ايضا بغيرهم اه جاءه ليلا وكان مع زوجته في حصنه. في بني قريظة. دعاه محمد بن مسلمة وهو عند زوجته فقام فامسكت ثوبه فقالت والله اني لاسمع صوتا - 00:33:52
لان الدم يقطر منه. فقال دعيني فان الكريم لو دعي الى طعنة لاجاب. هذا محمد بن مسلمة اخوه من الرضاعة ابو نائلة. كان قد محمد المسلمة اتفق معهم قال اذا نزل - 00:34:22
سوف امسك رأسه ثم عليكمه عليكم به. فلما نزل قال له محمد بن مسلمة ما رأيت الليلة طيب احسن منه. فقال اجل عندي اعطر نساء العرب. فقال اتأذن لي ان اشم - 00:34:42
فقال نعم يريد ان يشم رأسه فشمه ثم ارسل لي يأمن ثم قال اتأذن لي ان اعود قال نعم. فامسك رأسه وقال دونكم الخبيث. فضربوه

حتى قتلوه. اتوا الى رسول الله صلى الله - 00:35:02
صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك. والمقصود انه انتقض عهده لكونه صار يسب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يهجوه ويهجو المسلمين. ولهذا اخذ العلما من هذه القصة - 00:35:22
لان كل من سب الرسول صلى الله عليه وسلم يجب ان يقتل سواء كان له عهد او ليس له عهد قال رجل عند علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن قتل كعب ابن الاشرف - 00:35:42
الا خديعة. او قال خيانة. فامر به فقتل انه قتل بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ذلك خديعة ولا خيانة. وانما لانه خبيث صار يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجو المسلمين وكذلك يشبب بنسائهم والمعاهدة التي - 00:36:02
في وقعت بين الرسول صلى الله عليه وسلم. وبين اليهود على المناصرة. على كل من قصد المدينة اه اذا سألوا شيئا ما يخالف ذلك ينتقض عهدهم. وهذا كان في السنة الثالثة من الهجرة هذه الواقعة قتله كان في ربيع الثاني في - 00:36:32
ليلة اربعة عشر منه. كما ذكره المؤرخون واهل السير. وقد فرح الرسول صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم بذلك. والصحابة كانوا يتسابقون على قتل من يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما هو معروف - 00:37:02
كما ذكر قصصهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الصارم المسلول على من سب الرسول صلى الله عليه وسلم قال الشاعر رحمه الله تعالى قوله وقال الشعبي هو عامر ابن شراحيل الكوفي - 00:37:22
والله زمانه وكان حافظا علامة ذا فنون كان يقول ما كتبت سوداء في بيظاء الا حفظته وادرك خلقا كثيرا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة قاله الذهبي وكان رحمه الله من نوادر الحفاظ - 00:37:42
ما يسمع شيئا الا حفظه. حتى انه كان اذا دخل السوق يضع في اذنيه كرسفا يعني قطنا. يقول حتى لا اسمع اقوال الناس فاحفظها. ايريد لانه كلما سمع شيء حفظه. ولهذا ما كان يكتب ولا يحتاج الى الكتابة. اذا سمع الشيء حفظه - 00:38:02
وهذه من النوادر النوادر التي يقل وجودها في الناس. الحافظة الخارقة وله نظراء الحفاظ المعروفين. نعم. وفيما قاله الشعبي ما يبين ان المنافق يكون اشد كراهة لحكم الله ورسوله من اليهود والنصارى. ويكون اشد عداوة منهم لاهل الايمان. كما هو الواقع في هذه الازمنة وقبلها - 00:38:32
من اعانة المنافقين العدو على المسلمين. وحرصهم على اطفاء نور الاسلام والايمان. ازمنة ولزمت الاتية الموجودة والماظية. فالمنافقون هم العدو كما قال الله جل وعلا. سماهم العدو قال هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون. والنفاق هو - 00:39:02
اخوان الكفر واظهار الوفاق. لانه معهم ثم هو يعمل على الاسلام وابطاله واذلال اهله. يكون مع الكافرين في كل في كل مناسبة وفرصة. وهم كثيرون ولهم انواع الله جل وعلا جل صفاتهم في سورة اه براءة - 00:39:32
كثيرا ما يقول ومنهم ومنهم ومنهم صفات يصفهم. منهم كذا ومنهم كذا. حتى اتضحوا وكذلك في سورة المنافقين انه يقول جل وعلا فيها وان يقولوا تسمع لقومه اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم. يعني لهم مناظر حسنة وجميلة. وثياب نظيفة - 00:40:12
وان يقولوا تسمع لقولهم يعني انهم عندهم فصاحة وبلاغة يلفتون النظر الاسماء الى ما يقولون ما يقول جل وعلا هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يحقون ومن علامات ذلك انهم لا يبالون بالشيء الذي يفعلونه. وانهم يرون المعاصي - 00:40:42
يرونها مثل ما يقولون حرية ان الانسان حر يفعل ما يشاء انها مباحة لا بأس بفعلها بل تنقصون الانسان اذا نهاهم عن ذلك قالوا انت لم تطلع على المدنية وعلى - 00:41:12
ما عليه الناس لا تزال متحجر آآ اوصافهم كثيرة جدا وينبغي للانسان ان يعرفهم لانهم لا يزلوا لا لا يخلو منهم مكان. نسأل الله السلامة. والمعافاة من ذلك. ومع الانسان قد يكون عنده صفة من هذه الصفات. وقد تخفى عليه يخفى عليه ذلك - 00:41:32
لان صفات النفاق مما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حدث كذب واذا فوعد اخلف واذا اتوه من خان. واذا غادر احد غدر واذا خاصم فجر. فهذه امور ظاهرة - 00:42:02
من اتصل بشيء منها فهو عنده من النفاق العملي الظاهر هناك شيء ما هو باطن لا يظهر يكون في القلب ولكن يدل عليه العمل. العمل

يكون دليلا عليه. وهو بغض الحق بغض اهله. هذا من اعظم الصفات. اذا كان الانسان مبغظا للحق ومبغظا - 00:42:22
للحق ومحبا للباطل ومحبا لاهل الباطل فهذا من اعظم صفات النفاق الاعتقاد الذي يكون صاحبه خالدا في جهنم بل في الدرك الاسفل من النار تحت نسأل الله العافية. ومن تدبر ما في التاريخ وما وقع منهم من الوقائع عرف ان هذا حال المنافقين - 00:42:52
قديما وحديثا وقد حذر الله نبيه صلى الله عليه وسلم من طاعتهم والقرب والقرب منهم وحظهم على جهادهم في مواضع من كتابه قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وفي قصة عمر - 00:43:22
رضي الله عنه وقتله المنافق الذي طلب التحاكم الى كعب ابن اشرف اليهودي دليل على قتل من اظهر الكفر والنفاق وكان كعب ابن الاشرف هذا شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم والاذانه. والاظهار لعداوته فانتقظ به عهده - 00:43:42
وحل به قتله. ورواه مسلم في في صحيحه عن امر. قال سمعت جابر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف فانه قد اذى فانه قد اذى الله ورسوله. قال محمد بن مسلمة يا رسول الله اتحب ان اقتله - 00:44:02
قال نعم. قال ائذن لي قال ائذن لي فليقل فالاقل. قال قل فاتاه فقال له وذكر ما بينهما وقال ان هذا الرجل قد اراد قد اراد صدقة وقد عنى له. فلما سمعه قال وايضا والله لتملن لتملن - 00:44:22
قال ان قد اتبعناه الان ونكره ان ان ندعه حتى ننظر حتى ننظر الى اي شيء يصير امره. قال وقد اردت ان قال فما ترهنني؟ قال ما تريد؟ قال ترهنني نسائكم. قال انت اجمل العرب. قال قال انت اجمل العرب - 00:44:42
نسائنا؟ قال ترهنونني اولادكم؟ قال يسب ابن احد يسب ابن احدنا فيقال رفن في وسقين من تمر لكن ولكن نرهنك اللائمة يعني السلاح قال فنعم وواعده ان يأتيه بالحارث وابي عبس ابن جبر وعباد ابن - 00:45:02
قال فجاؤوا فدعوه ليلا فنزل اليهم. قال سفيان قال غير امر. قالت له امرأته اني اسمع صوتا كأن صوت دم قال انما هذا محمد بن مسلمة ورظيعه ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال - 00:45:22
محمد اني اذا اني اذا جاء فسوف امد يدي الى رأسه. فاذا استمكنت منه فدونكم. قال فلما نزل نزل وهو متوسل قالوا نجد منك ريح ريح الطيب؟ قال نعم تحشي فلانة اعطر نساء العرب. قال فتاذن لي ان اشم منه؟ قال نعم - 00:45:42
فتناول فشم ثم قال اتأذن لي ان اعود؟ قال فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم قال فقتلوه وفي قصة عمر رظي الله عنه ظيان ان المنافق المغموس بالنفاق اذا اظهر نفاقه قتل كما في الصحيحين وغيرهما ان النبي - 00:46:02
صلى الله عليه وسلم انما ترك قتل من اظهر نفاقه منهم تأليفا للناس. فانه قال لا يتحدث لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. فصلوات الله وسلامه عليه. معنى قوله المغموس المغوص بالنفاق - 00:46:22
تعني المتهم الذي يظن انه منافق. وليس معنى المغموس الذي غاص فيه وعلم ان هذا امر مظاهر. ولكن المتهم في النفاق اذا اظهر نفاقه وظهر وبان. فان انه يقتل. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم - 00:46:42
اقول ان ما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. يعني انه جل وعلا قال فيها الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. يعني ان هؤلاء الذين ذهبوا الى اما كعب او الى - 00:47:12
ان هذا هو الطاغوت. فاذا يكون التحاكم الى غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يكون طاغوتا ايا كان المتحاكم اليه. والاية يجب ان تفهم على ما ارادها - 00:47:42
ربنا جل وعلا يقول وهذا مما يعين على فهمها. يعني هذه القصة هو سبب النزول. ومعلوم ان اسباب النزول عينه على فهم الكلام. ولهذا يقول العلماء المفسر يجب عليه ان يعرف ويعتني باسباب النزول - 00:48:02
المسألة الثانية تفسير اية البقرة. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية. الاية ايضا في منافقين ان سورة البقرة آآ قسمت الناس في اولها الى ثلاثة اقسام المؤمنون الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم يشركون الذين يؤمنون بما انزل اليك - 00:48:22

وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. ثم يعني ثلاث ايات ذكرت في المؤمنين. ثم بعد ذلك جاء ذكر الكافرين قيل اه ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنزلهم لا يؤمنون - 00:48:52

صلى الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. حالة الكافرين ثم جاء ذكر المنافقين الى المنافقين. فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وما هم بمؤمنين. يخادعون الله والذين - 00:49:12

امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض يعني مرض النفاق. زادهم الله مرض ولهم عذاب الاليم بما كانوا يكسبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. يعني اذا قيل لهم - 00:49:32

لا تفعلوا هذه الافعال التي تفعلونها فانها اجساد في الارض. طاعة الكفار وكذلك اه موالاة الكفار والكون معهم ومحبتهم وبغض المؤمنين وبغض الحق. واهله قالوا انما نحن مصلحون يعني ويقصدون يصلحون. يصلحون الاوضاع. والسياسات يعني يقولون نحن - 00:49:52

نداري هؤلاء وهؤلاء. وبذلك تصلح احوالنا وتصلح اوضاعنا. تكون هذه سياسة وهذه عقلانية جعلوا ذلك صلاحا. اخبر الله جل وعلا انه فساد. فساد في الارض. لان اه كون الانسان يكون مع المؤمنين في الظاهر ومع الكافرين في الباطن هذا شأنه. وهو من اعظم الافساد - 00:50:22

ثم كل معصية يعصى الله جل وعلا بها فهي فساد. والمعاصي لا تكون الا في الارض عليها اما في السماء الذي في السماء خلقهم الله جل وعلا لطاعته هم لا يعصون ما امرهم الله جل وعلا. ولكن الفساد في في الارض في برها وبحرها - 00:50:52

الفساد في فيها بالمعاصي. فاذا قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بمعنى لا تعصوا لا تخالفوا امر الله ولا تخالفوا امر رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. المسألة الثالثة - 00:51:22

تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. يعني مثل اية البقرة. نعم. المسألة الرابعة تسير هذا حكم الجاهلية يقول؟ اية الاعراف اعم لان اية البقرة في المنافقين واما تلك فهي عامة بل جاءت في خطاب المؤمنين ان الله جل وعلا يقول فيها ان ربكم - 00:51:43

الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حديث الشمس والقمر والنجوم مسخرات لامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:52:13

انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين فهي عامة والخطاب فيها للمؤمنين فتبين بذلك ان كل معصية يعصى الله جل وعلا بها فهي من الفساد في الارض. الصلاح والارظ يكون بالانبياء. الانبياء - 00:52:33

يا هم لا يأتون بصلاح الارض الذين يأمرون بالطاعة ويدلون عليها يزينونها يذكرون وعد الله عليها ويكونون ادلة على الله. يعبد الله جل وعلا بسببهم وكل خلاف يقع لهم فهو فساد في الارض. نعم. المسألة الرابعة تفسيرها فحكم - 00:53:03

الجاهلية يبغون. المعروف ان الجاهلية كما سبق. كل ما خالف الاسلام فهو جاهلية. كل وما خالف الاسلام فهو جاهلية سواء كان قديما او حديثا. فمن طلب حكم الجاهلية معناه انه ترك حكم الله ورغب عنه. فالذي يرغب عن حكم الله يتركه ويرغب عنه - 00:53:33

انه يطلب حكم الجاهلية. وحكم الله هو الاحسن. وهو العدل الصواب ولكن لمن كان يوقن يؤمن بالله ويخافه اما الذي يكون في قلبه مرض فانه يرى انه ليس حسنا. نعم. المسألة الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الاية الاولى - 00:54:03

المسألة السادسة تفسير الايمان تفسير الايمان الصادق والكاذب. الايمان الصادق الذي يكون اه مطيعا لله جل وعلا يكون في قوله صادقا. والذي كونوا عاصيا يكون في قوله كاذبا. يعني اذا اخفى في قلبه شيئا خلاف الامل الذي - 00:54:33

اعملوا فانه يكون كاذبا. لان الصدق هو مطابقة الواقع. مطابقة الشيء للواقع والكذب ان يختلف عن الواقع. نعم. المسألة السابعة قصة عمر مع المنافق المسألة الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وعرفت - 00:55:03

ان المقصود الايمان هنا ان الايمان الواجب هو ليس اصل الايمان. فانه يوجد اصل الايمان عند من يكون هذه صفته ولا يكون بذلك خارجا من الدين الاسلامي ولكن يكون من اهل الوعيد من الذين - 00:55:33

يجوز ان يعذبوا ان لم يعفوا الله جل وعلا عنه. قال المصنف رحمه الله تعالى باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب - 00:55:53

قوله باب من جحد الشيء من الاسماء والصفات. يعني ما حكمه؟ هل يكون مسلما او كافرا والاسمى المقصود بها اسماء الله جل وعلا وصفاته التي اثبتها لنفسه في كتابه او على لسان - 00:56:13

لرسوله صلى الله عليه وسلم يعني بعد الثبوت بعد ثبوتها وورودها بالنص الذي يجحدها يكون جحدها كفر. يكون قد وقع في الكفر. لان الله الله جل وعلا يقول وهم يكفرون بالرحمن. وذلك - 00:56:43

يعني سبب النزول كما ذكر المفسرون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما صالح كفار وقريش يوم الحديبية امر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في كتابة الصلح فكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال مفوضهم - 00:57:13

سهيل ابن عمرو لا تكتب اسم الله الرحمن الرحيم ما نعرف الرحمن. الا رحمن الامامة يقصدون بذلك مسيلمة الكذاب لعنه الله. كان يسمي نفسه رحمن آآ ولكن يكتب كما كنا نكتب باسمك اللهم ان الجاهلية هكذا كان - 00:57:43

فقال له اصحابه رضي الله عنهم يقاتلهم فقال له اكتب باسمك اللهم ثم لما كتب باسمك اللهم قال هذا ما صلح عليه محمد رسول الله قريشا فقال لا. لان كنت رسولا لله وسندناك على - 00:58:13

لقد ظلمناك او لقد ظلمنا ولكن اكتب هذا ما صلى عليه محمد ابن عبد الله قريش قال الصحابة الا نقاتلهم؟ قال لا. الله يعلم اني رسول الله وانا محمد بن عبد الله فكتب كما ارادوا فانزل الله - 00:58:53

جل وعلا هذه الاية كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امة. لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه - 00:59:23

وهم يكفرون بالرحمن يعني ينكرون اسمه. ينكرون هذا الاسم وقيل ايضا لسبب النزول غير هذا. فقد انجب ايضا وذكر المفسرون ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند الكعبة ويدعو يقول يا الله يا رحمن - 00:59:43

فسمعوا ابو جهل او غيره قال يدعون الى ان نعبد الها واحد وهو يدعو الهين. يقول يا الله يا رحمن نزلت هذه الاية وهم يكفرون بالرحمن يقول هو ربي ونزل قوله جل وعلا وقلوا الحمدلله - 01:00:13

بسم الله الذي لم يتخذ ولدا وقل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وجاء قول الله جل وعلا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمان؟ هنا - 01:00:43

هنا استفهام انكار وما الرحمان؟ والانكار هذا انكار جحود. وهو كفر وهذا الانكار في طائفة منهم فقط انكار هذا الاسم والا وردت اشعار من اشعار الجاهلية فيها ذكر الرحمن الاقرار به وتسميته اذا يكون هذا اما من باب العناد لانه - 01:01:03

لانهم ما كانوا يكتبونه. او يكونوا في طائفة منهم فقط انكروه وغيرهم لا ينكرون يقر به. ومن المعلوم ان كفرهم انواع. ولكن اعظم في العبادة. العبادة كونهم يجعلون وسائط بينه وبين الله جل وعلا يدعون - 01:01:43

اه يزعمون انها تقربهم الى الله زلفى. ومعنى تقربهم الى الله زلفى. كما قال الله الله عنهم وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زنا. وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 01:02:13

يعني يشفع لهم هذا معناه يعني انا ندعوهم ونتقرب اليهم عليهم ونجلس عندهم لاجل ان يشفعوا لنا. كما يقول ذلك عباد القبور اليوم اذهبون يستنجدون بالموتى ويطلبون منهم تفريج الكربات - 01:02:33

ازالة الملمات واغاثة اللهفات بل يطلبون اعظم مما كان تطلبه كفار قريش وغيرها من العرب. يطلبون منهم رفع الدرجات في الجنات. وهم اموات رميم. قد اكل الدود لحومهم بل واصبحت - 01:03:03

عظامهم نخرة. اصبحت تراب. ما يستطيعون ان يجيبوهم. وهم غافلون عن دعوتهم هم يزعمون انهم يسمعون ويعقلون ويجيبون

ولهذا يأتون اليهم بالقربات يجعلون لهم من اموالهم ومن اولادهم نصيبا. كما كان الكفار - 01:03:33
يفعلون ينذرون لهم النذور. ويغويهم الطواغيت. الذين يجلسون الصندوق الصناديق صناديق النذور ويحضونهم على تقديم الاموال فيها حتى يأخذوها ويأكلوها عجيب ان هذا في بلاد المسلمين. هذه الامور تقع في بلاد المسلمين. وربما كان معهم - 01:04:03
ممن معه اعلى الشهادات التي يأخذها من الجامعات الكبيرة مثل الازهر وغيره يكون معهم معهم ويقرهم على هذا الشرك الاكبر. الذي يكون صاحبه قد تجاوز الشرك بجهل واضرابه جاوزه بدرجات. ثم مع ذلك يزعمون انهم مسلمين. هذا - 01:04:33
من العجائب من الامور العجيبة قد سمع كلمات عند قبر احمد طاغوت الكبير من آآ بعضهم قال احدهم يسأل رفيقه ايهما خير الله ولا السيد احمد البدوي؟ فقال له مجيبا له - 01:05:03
احمد البدوي خير من الله. سيدي يجيب ويعطي والله ما يعطي. فلا يجيب مثل هذا الطغيان وهذا هذا العمى في القلب في العمل وفي العقل. يقع في بلاد المسلمين وللاسف. على مسمع ومرأى من كثير من العلماء - 01:05:33
وهذا يوجد في جميع البلاد. نسأل الله العافية. في اكثر البلاد يوجد فيها عبادة القبور والاستنجاد بهم ودعائهم صراحة استقبلوه ويدعوا يا فلان اريد كذا وكذا. يا فلان انا وقعت في كذا وكذا. قل يا سيدي وربما يأتي ثم يكشف رأسه - 01:06:03
ويطأطئه ويقبل العتبات وربما وظع خده على القبر فصار يتمرر عليه ويدل له ويسأله سؤالا ما يسأله الفرد الصمد رب السماوات والارض ما يسأله ذلك. كل هذا من الجهل الفظيع ولكن لا يجوز ان يقع هذا الجهل - 01:06:33
الانسان اذا وقع في مثل هذا فليس معذورا. قال انه جاهل. هذا ما يجوز ان يقع من من عنده شيء من العقل لان المقبور الذي وضع تحت التراب كيف يجيب الدعاء؟ كيف يسمع؟ كيف لو قدر انه يسمع - 01:07:03
كيف يغيث؟ كيف ينجيه وهو اما معذب في جهنم قبره يكون عليه نارا واما منعم اذا كان وليا. ومع ذلك كله هو غافل عن من يدعوه كما قال الله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له - 01:07:33
الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. وقوله الى يوم القيامة يعني انه لا يستجيب له ابدا لا يستجيب له ابدا. ثم ذكر ماذا يكون يوم القيامة؟ فاذا حشر الناس - 01:08:03
كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. يعني هؤلاء الذين يدعون وهم في الدنيا غافلون لانهم في قبورهم اذا حشروا جمعوا مع من عبدهم كفروا بهم وعادوهم ولعنوهم. وتبرأوا منهم الى الله. وقالوا انت ولينا من دونهم - 01:08:23
فهذه هي هذه هو الواقع. هذا هو الواقع. كما ذكر الله جل وعلا. فهذا هو شرك المشركين الذي كانوا في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد وساطة وسائق شفعاء ما وصلوا الى هذا الحي. بل اذا ارادوا ان يسألوا المطر - 01:08:53
سألوه من الله واذا ارادوا ان يسألوا الرزق او الولد سألوه من الله يقولون هذا ما ينفع. مثل اللات والعزى ما تفيد. وانما كونوا شاسعة فقط. واذا وقعوا في كرب وفي شدة اخلصوا دعاءهم لله جل وعلا - 01:09:23
كما قال الله جل وعلا فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. يدعون الله فقط ويتركون ولكن اذا نجوا وجاء الرخاء عادوا الى الشرك. لما فهم اذا هم يشركون. خلاف هؤلاء لان اولئك اصح عقولا - 01:09:53
واتم افكارا وكذلك احسن من نظر هؤلاء. هؤلاء لا عقول ولا افكار ولا انظار وانما وقعوا في التقليد الاعمى وجدوا اباءهم يفعلون كذلك ففعلوا ثم صاروا مثلا هذا الشيء متوارث. صاده احدا ما يجرأ على ان ينكر ذلك. وامور عجيبة - 01:10:23
العلماء الذين كتبوا في شيء من ذلك يذكر عن قصة وقعت له كان عند شيخ يدرسه يدرس عليه في طنطا في مسجد احمد البدوي يسمونه السيد وهو الحقيقة انه كان جاسوسا لدولة - 01:11:03
الرافضة كان جاسوس هذا الذي عرف عنه عرف انه سيد ولا فذكر احد المؤرخين انه زاره بعض من يعظمه يوم جمعة في بيته فلما قربت الصلاة في الخطبة قال الصلاة فذهب معه فجلس في - 01:11:33
مسجد ولم يصلي بال فيه وخرج. والعجيب ان هذا جعل هذا جعلت من قبله بال في المسجد وخرج ولانه ما حد يرى ان ينكر عليه لانه ولي من الاولياء والمقصود ان هذا الذي يذكر عن عن شيخه انه يدرسه قل جاء المولد وقت المولد - 01:12:03

اجتمعت الناس الفلاحين وغيرها كأن الانسان في عرفات كثرة الناس اطفالهم ونساؤهم لهم ضجيج ولهم يقول اصبح الماء الذي يتوضأ به مختلطا في القاذورات. من كثرة يعني وسخات والاشياء التي كما هو معروف - 01:12:33
والفيلم اراد ان يصلي اتى وتوظأ بهذا الماء هذا الشيخ فقلت له كيف تتوضأ بهذا قال اسكت. ثم جاء ليصلي يكون اماما لي قلت لا. ولن اصلي معه فقال يا بني والله لو كنت استسيغه لشربته. هذا هؤلاء جاءوا - 01:13:03
والى السيد احمد البدوي وهو يرفع كل السيئات عنه. قل واني اخشى عليك ان يصيبك اخشى عليك ان يصيبك لماذا؟ لانه انكر عليه ان يتوضأ القذر الخبيث النجس نجاسته ظاهرة. وهذا عند في حوض السيد احمد - 01:13:33
يقول بعد ايام مرظ مرظ مرظا شديد اتيت اليه وقلت له ها انا في صحة وعافية وانت في مرظ تقاسي الحمى تكاد تموت منها. اين اين نفع السيد احمد البدوي - 01:14:03
ولكن ما يعقلون نسأل الله العافية. ما يعقلون والا هذا شيء ما يحتاج الى مثل هذه الامور. امر ظاهر انسان يجد ان يكون عقله عقله متميزا به عن الحيوانات وعن غيره. يعرف من الذي خلقه ويعرف من الذي تجب العبادة له - 01:14:23
كيف يعبد انسانا مثله؟ بل ليس مثله. لان الميت ليس مثل الحي الحي ينفع ويتصرف والميت لا مرتهن بعمله. ولكن اذا جاء اه جاءت الفتنة وجاء البلاء وجاء التقليد الاعمى زال العقل ذهب العقل نهائيا يصبح كانه لا عقل له - 01:14:53
المقصود ان شرك المشركين ليس في نفي الصفات والاسماء بل كانوا يقرون لان الله هو الخالق الرازق المدبر المالك لكل شيء الذي يحيي ويميت يؤمنون بهذا وهذا من الاسمى والصفات. وان كان يسمى توحيد الربوبية لانه مرتبط به تماما - 01:15:23
يقرون بهذا ويؤمنون به. وانما انكروا هذا الاسم اما عنادا وتكبرا واما لانهم ما كانوا يعرفونه. ولكن غيرهم من العرب يعرفه كما جاء في اشعارهم وكذلك في خطاباتهم وكلامهم انهم يقرون بهذا. وانكارهم كفرهم به. هو انكارهم قولهم لا نعرف - 01:15:53
واحمد ما نعرف الرحمن. فسمى الله جل وعلا ذلك كفرا. وهم يكفرون بالرحمن فعل هذا اذا انكر انسان معنى الاسم المعنى الذي اخذ منه الاسم وهو الصفات. مثلا انكر ان يكون لله رحمة. يتصف بها - 01:16:33
او انكر ان يكون لله عزة او ان يكون لله حكمة ينكر ذلك. ثم اذا ورد في القرآن شيء من ذلك او في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم صار يؤولها تأويلا قريب. غريب على اللغة وغريب - 01:17:03
انا الوحي الذي نزل ليعمل به. تأويلا غريبا. فيقول مثل الرحمة رقة تكون في القلب تعتري الراحم يحدث منها الميل الى المرحوم وهذه الرقة فيها ضعف. ولا يجوز ان نصف الله جل وعلا بذلك - 01:17:33
هكذا يعللون اما الحكمة الحكمة هي العمل للغرض لغرض من الاغراظ والله لا يجوز ان يكون يعمل لغرض لانه غني تعالى عنه ذلك وهذه وصف الاجسام فمن وصفه بالرحمة او الحكمة وما اشبه ذلك - 01:18:13
سيكون مشبها فيكون هذا الانكار بني على اصل كفري فاسد خبيث. وهو انه لا يعرف من معنى هذه الاسماء او من هذه الصفات الا ما يعرف من المخلوق ما يعرف من المخلوق. فصار اساس ذلك التشبيه. لهم شبهوا اولا - 01:18:43
ثم كفروا ثانيا بالتعطيل والنفي. ثم شبه ثالثا لكونهم الحقوه بالناقصات على الله وتقدس. وهذا بلى ان اصاب الامة على ايدي اناس مدسوسين فيهم فيها مشبوهين ايعرف اصلهم يجوز انهم من اليهود او من المجوس او من النصارى او من غيرهم - 01:19:23
او من الماسونية الخبيثة التي تريد ان تفسد الاديان. وهذا هو الواقع فيكونون الجمعيات ويدرسون هذه الافكار ثم ينظرون انسانا جري ويأمرونه باخراجها ثم تنسب هذه الافكار الى هذا الرجل. والواقع ان خلفها مؤسسات - 01:20:03
مؤسسات وجمعيات ليست فكر رجل. فاذا قالتون مثلا جهمية الجهمية ينكرون الاسمى والصفات. وينسب وينسبون الى جهم ابن صفوان رجل لها الترمذي هل هذه افكاره فقط؟ او انه ظهر بها من جمعيات دارسة لذلك ومؤسسة وتريد بذلك - 01:20:43
السادة الاسلام افساده وكذلك الذين تبنوا غير ذلك من الافكار مثل الرافضة مثل الخوارج مثل المعتزلة وغيره. ولا ينكر ان يكون هناك رجل له دور كبير فيها هذا شيء معروف. شيء معروف. وكذلك القدرية - 01:21:23
الذي يتتبع الحوادث كتب التاريخ يجد من ذلك شيء واضح. فمثلا لو اخذنا انكار القدر مثلا المشهور في الكتب ان اول من تكلم بالقدر

معبد الجهري. رجل يقال له معبد من جهينة من العرب عربي ولكن يقرأ في مثل - 01:22:03
تاريخ ابن جليل سنجده يقول اول من تكلم بانكار القدر رجل يقال له سيشاويه من مجوسي ونقرأ في كتاب اخر ونجد انه يقول اول من تكلم بالقدر رجل يقال له كذا من النصارى نصراني وقد عرف ان اول - 01:22:43
من قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم له وصي؟ وانه ما مات نبي الا وله وصي عبد الله بن سبأ وهذا يهودي جاء من من صنعا يقال له عبدالله بن وهب - 01:23:13
فجاء وعلم جهال وطغام حتى قاموا على امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه فقتلوه كما هو معروف. باغراءه واغوائه. وقد سار الى جهات متعددة من اجل ذلك. ذهب الى العراق وذهب الى الشام وذهب الى مصر - 01:23:33
ولم يعدم انصار من هذه البلد البلدان كون له انصارا ثم يكون مثل الشيطان. يوقعهم في البلاء ثم هو يفر. يذهب ما يوجد اين ذهب؟ ذهب ليفسد. يفسد يعرف كيف يتصرف. والغريب - 01:24:03
انه لما قام امير المؤمنين بالخلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قام ايضا بتأليب طغام وجهلة واتباع كل ناعق فصار اقول لهم ان علي هو الاله او ان الله حل فيه او ان فيه جزء من - 01:24:33
الالهية فهو الهنا. فكون جماعة من هؤلاء فبعضهم ذهب وقابل علي ابن ابي طالب فقال له لما خرج من بيته غاسلا المسجد قالوا له انت هو. قال ومن انا؟ قالوا انت الهنا. قال ويلكم هذا الكفر - 01:25:03
ان لم ترجعوا عن ذلك قتلته. اليوم الثاني كذلك قابلوه وقالوا له ذلك. وفي اليوم كذلك ثم لما اوقعه في هذه الواقعة فر. ذهب الى بلاد اخرى امير المؤمنين رضي الله عنه علي ابن ابي طالب غضبا لله جل وعلا حماية للتوحيد - 01:25:33
لعبادة الله امسكهم وحفر حفر و اوقدها نيران ثم قذفهم فيها احياء. غضبا لله جل وعلا. ومع ذلك ما رجعوا يعني تحملوا ان تأكلهم النار وهم احياء ويبقوا على هذا الكفر - 01:26:03
كله باغراء هذا الرجل وغيره. يجوز ان يكون معه غيره ممن هو معروف من المفسدين. وابن حزم رحمه الله يقول في الفصل انتبه الفيصل لما جاء الى ذكر اه الى ذكر هذه الطائفة قال هذا امر معروف - 01:26:33
ما سببه وهو ان العرب كانت عند الفرس وعند الروم خصوصا الفرس. كانت من احقر الامم. واظعف الامم. كانوا يحقرونهم مع ما عندهم من تعظيم انفسهم كانوا يرون ان الناس عبيد كله وهم - 01:27:03
الاحرار الابناء السادة وعلى هذا الشواهد ذكرها من التاريخ ومن يقول فلما ابتلوا على ايدي هذه الامة الضعيفة التي يعتقدون ضعفها وحقارتها ابتلوا بازالة ملكهم على ايديهم. كثير منهم ما استساغ انه يقبل هذا الدين - 01:27:33
بل حنق حنقا عظيم واصبح يجتهد في مواجهة هذا الدين فمن فعجز. عجزوا يعني مواجهته بالقوة. لما عجزوا عن المواجهة القوة ما بكت الا الحيلة الحيل تأسسوا مؤسسات التي يريدون - 01:28:03
بها افساد العقائد. قل هذا هو السبب في انكار اسماء الله وصفاته لانهم لما عرفوا ان المسلمين ما داموا متمسكين بالوحي بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فلن يقوم امامهم قوة. لان الله معهم جل وعلا - 01:28:33
عرفوا هذا وتيقنوا قالوا ما امامنا الا افساد العقيدة عقيدتهم والطريقة ان يدخل جماعات من هؤلاء الاسلام في الظاهر. وهم في في الباطن ليسوا مسلمين بل هذا للمسلمين. حتى يتمكنوا من افساده. افساد العقائد الناس - 01:29:03
والمعروف ان الداعية اذا جاء يدعو في لمبدأ انه لا يعدم من مجيب. لا يعدم من مجيب ثم قد تكون الدعوة في امور تظهر على فحسب ما عند الداعية من قوة البيان والقدرة على الاخوة والضلال ولبس الحق بالباطل - 01:29:33
كما هو معلوم وهي سنة الله جل وعلا. ثم هذه الامور لابد من وجودها. لان العداوات لا بد منها. فالله جل وعلا بخطابه لادم لما امره بان يهبط هو وزوجته. هبوط من الجنة لما اكل من الشجرة - 01:30:03
قال في احباطهم بعضكم لبعض عدو بعض من هم؟ الذر التي تخرج من ادم وزوجه بعضهم لبعض عدو وهذا الى يوم القيامة لان الحق ما كل يقبله. والذي يقبل الحق لابد ان يعادي - 01:30:33

صاحب الباطل وكثير من الناس ما يروقه ان يعبد الله ولا ان يقال لا اله الا الله محمد رسول الله. ما ما يريد هذا. اه يسعى جهده لامواله وغيره لافساد ذلك. فبدأ الافساد باصل العقيدة. وهو الله - 01:31:03

سيدة المسلمين في الله فصاروا يبدأون بانكار اشياء قد تخفى على بعض العوام ولا تخفى على العلماء لهذا لما قيل لاحد العلماء ان قوما ينكرون ان يكون الله يتكلم. فقال من اليهود؟ قال لا. قال من النصارى - 01:31:33

قال لا. قال من المجوس؟ قال لا. بل من المسلمين. قال كلا المسلمون لا ينكرون يقول الله يتكلم. الله يرسل الرسل وينزل الكتب ويأمر وينهى. لا يمكن هذا المسلمون ما ينصرونه ولكن هؤلاء مدسوسون. مدسوسون في المسلمين. يعني كان العلماء يعرفون هذا - 01:32:03

يعرفونه لا يخفى عليه. المؤلف هنا عندنا اراد ان يبين ان الايمان بالاسمى والصفات امر لازم للمسلم - 01:32:33